

تعميم رقم 3

ايها الرفاق،
تحية نضالية و بعد،

انطلاقا من مكتسبات العمل التنسيقي و الوجدوى بين تنظيمينا (راجع التعميمين 2 و 1) عقدت (ل.ت.) في الآونة الاخيرة، اجتماعات مسترسلة بهدف تقييم العلاقة الشئائية و نتائجها السياسية و مردودها التنظيمي و الجماهيري، و البحث عن انجع السبل للدفع بها نحو هدف الوحدة المثفق عليه .

آ - قرارات للتطبيق العاجل.

تري (ل.ت.) بادية دى بديء انه قد حان الأوان، و ان كل الشروط قد اكتملت لتوحيد الخطط الجماهيرية للتنظيمين. و نعني بذلك الخطط او البرامج داخل جميع المنظمات الجماهيرية التي يتواجد فيها او يوظفها مناضلو التنظيمين: الجمعيات العمالية، الجمعيات الثقافية، جمعيات التضامن و الدفاع عن حقوق الانسان، القطاع الطلابي... الخ.

اما الصيغة التي سنعمدها في توحيد الخطط الجماهيرية هذه، و التي توفر الديمقراطية في ضبط التوجيه و تضمن المركزية في القرار و التنفيذ في نفس الوقت، فانها ستركز على المراحل الاساسية الآتية:

1- يتقدم كل تنظيم على حدة بخططه و خلاصات نقاشه الداخلي بالنسبة لكل قطاع او منظمة جماهيرية،

2- تنسق (ل.ت.) بين مجمل الخلاصات و المقترحات المطروحة من طرف كل تنظيم على حدة، و تعمل على صياغة خطط موحدة بناء على ذلك، و بالنسبة لكل قطاع او منظمة جماهيرية. و تصبح هذه الخطط الموحدة و المثفق عليها داخل (ل.ت.) ملزمة للتنظيمين.

3- تتم المحاسبة و المراقبة في التنفيذ على ارضية الخطط الموحدة المثفق عليها.

هذا بالنسبة للقطاعات الجماهيرية التي نرى من الضروري توحيد خطط التنظيمين و مفاهيمهما و ممارستهما داخلها، بشكل مستعجل و ملح، رغم احتفاظ كل تنظيم على حدة، في المرحلة الراهنة بهياكله و اطاراته و هويته السياسية. ذلك ان الاسراع بهذا التوحيد لا يمكن الا ان يعزز خطواتنا الوجدوية، و يحول دون اية تفرعات سلبية، و يشكل بالتالي خطوة اساسية و قاعدة صلبة - قاعدة الممارسة الفعلية و العمل الجماهيري السليم - تكمل و تدعم اثفاقاتنا الايديولوجية السياسية، في اتجاه التقدم الملموس نحو هدف الوحدة المنشود.

ب - مقترح حول برنامج التوحيد.

أما بصدد الوحدة التنظيمية و السياسية الكاملة بين التنظيمين، فاننا نرى ان الاثفاقات الايديولوجية و السياسية المسجلة، و العمل المشترك الوجدوى في كافة المجالات يطرح علينا على الاقل وضع تصور متكامل لعملية التوحيد هذه، و المراحل التي ينبغي ان تمر منها، و التي نريدها ناضجة مكتملة بما يوفر مكاسب وحدوية ثابتة، و يضمن التقدم المستمر نحو هدف الوحدة الكاملة.

و في هذا الاتجاه، نقترح على التنظيمين تصورا و برنامجا عمليا للتوحيد يتركز على المراحل الاساسية التالية:

1- استكمال النقاش حول مشروع الارضية المشترك وصياغة خلاصات التنظيمين حوله، من جهة، و من جهة ثانية، استكمال صياغة مشروع البرنامج السياسي المشترك وطرحه للنقاش الداخلي كذلك و تسجيل خلاصاته .

ان تعميق النقاش حول المشروعين و التوصل الى خلاصات تنظيمية بشأنهما وصياغة الاثفاقات العامة حولهما، لمن شأنه ان يشكل قاعدة ايدولوجية و سياسية صلبة للتنظيم الموحد المستقبلي. لذلك فاننا نطلب من جميع المناضلين اعطاء عناية خاصة، و تخصيص وقت كافي داخل الاطارات التنظيمية لدراسة المشروعين المطروحين و تقديم التعديلات او الاضافات و الملاحظات حولهما. ومن شأن كل هذا ان يقودنا نحو صياغة وثائق مشتركة و موحدة، ومنبثقة عن نقاش داخلي جماعي و معمق، وثائق تعكس القناعات الاساسية لمناضلي التنظيمين في المجالات الايدولوجية و السياسية .

2- ان الخطوة التي تلي توحيد الخطط الجماهيرية من جهة، و تسجيل الاثفاقات الايدولوجية و السياسية من جهة ثانية، هي الشروع في توحيد الخلايا السياسية عبر مرحلة تحضيرية، تتضمن الخطوات الآتية :

- اطلاع (ل.ت.) على الخريطة التنظيمية للتنظيمين و الاحاطة بكل الاوضاع التنظيمية لا من حيث الطاقات و الايجابيات المتوفرة، و لا من حيث النواقص و السلبيات.

- وضع مقترحات عملية من طرف (ل.ت.) بالنسبة للفروع التي يتواجد فيها التنظيمين (فروع فرنسا) من اجل توحيد تنظيمهما السياسي القاعدي (الخلايا السياسية) .

و تعتبر هذه الخطوة (توحيد الخلايا السياسية القاعدية) هي الخطوة الاساسية و اللبنة الصلبة التي تنبني عليها الوحدة التنظيمية الكاملة .

- الشروع في تحضير مؤتمر اقليم الخارج الموحد، بالشكل و الصيغ التي تتلاءم و خلاصات النقاش النظرية و العملية حول بناء الاداة الثورية و شروط و مقاييس وصيغ هذا البناء . وهذا موضوع متروك للبحث و التدقيق لاحقا على ضوء النتائج الملموسة للخطوات الوحدوية السابقة الذكر.

ايها الرفاق،

هذه هي الخطوط العريضة و الخطوات العملية التي تقترحها (ل.ت.) كمشروع برنامج لتوحيد تنظيمينا توحيدا كاملا وفقا لاهدافنا الثورية المشتركة و طموحات ومصلحة شعبنا التي تبقى فوق كل الاعتبارات، وبديهي ان مشروع البرنامج هذا لن يصبح قابلا للتنفيذ الناجز الا بعد مصادقة التنظيمين عليه و اخضاعه للنقاش الداخلي و تطعيمه بنتائج هذا النقاش و ادماجها ضمنه .

و لا يخفى على احد أهمية هذا الموضوع - موضوع الوحدة - ودقته في نفس الوقت، وضرورة التقدم فيه بخطوات مدروسة و مضمونة النجاح، ولذلك فاننا نهيب بجميع المناضلين لاعطائه الاهمية التي يستحقها، من خلال المساهمة الفعلية في مناقشة و ضبط التصورات و الاختيارات و البرامج المطروحة، و السهر على اخراجها لحيز التنفيذ العملي الملموس حال الاثفاق النهائي عليها .

(ل.ت.)

في 1984/9/22